Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفعـــال الرجـــاء

وهذا قسمٌ آخرُ من أقسام الأفعال الناسخةِ تتميزُ بعـــــدم التصرف،ويتكونُ من الأفعال عسى وحرى واخلولق .

أما عسى فأمرُها عجيبٌ ، ذلك أنني باطلاعي على هذه المادة فى معاجمِ اللغةِ لم أجدْ معنى من تلك المعاني يطابق الرجـــاءَ أو يدلُّ عليه أو يقاربُه أو يشابهه ، ففى اللسان والقاموس المحيـــط[1] عَسَا الشيخُ يَعْسُو عَسْواً وَعُسُوّاً وعُسِياً وَعَساءً أي كَبِرَ مثل عَتِـــيَ ، يُقالُ للشيخِ إذَا وَلَّى وكَبِـرَ عَتَـا يَعْتُـو عُتِيّاً ، وعَسَا يَعْسُو مِثْلُـه . وَعَسَا النباتُ عَسَاءً وعُسُواً غَلُظَ ويَبِسَ . والعاسِي النَّخْـلُ . وعســـى الليلُ اشتدت ظُلْمَتُه .

هذا بالإضافة إلى ذكرهم عسى كفعل من أفعال المقاربـــة[2] فما العلاقةُ بين تلك المعاني وبين معنى الرجاء فى عسى ؟ الواقـع أننا أمامَ أحدِ احتمالين للإجابة عن هذا السؤال :

الأول : أن نتلمّسَ العلاقةَ بشيء من التلطف وحســن الصنعـــة ذلك أن عسا الشيخ وعسى عسى بمعنى كبر ، أي بلغ النهـاية ، أو قاربها .

والفعلُ نفسُه مسندا إلى النبات يكون بمعنى غَلُظَ ويبـــس أي بلغَ النهايةَ أو قاربَها ، وبالنسبة لليل ، أي اشتدت الظلمةُ أي

---

(١) اللسان جـ ١٩ ص ٢٨٣ القاموس المحيط جـ ٢ ص ٣٦٤ .

(٢) يُطلق القدماءُ على أفعال المقاربة والرجاء والشروع جميعـــا : أفعال المقاربة .